

إلى نص مذكر حسب القاعدة اللغوية التي تقول إن الأصل التذكير. ولذا يتم دائماً رد الفرع إلى أصله، وذلك بتذكيره. فجاءت إضافات تحكي ضد المرأة وصفات تشوه نموذج المرأة، وتغالي في شبقية جسدها ومعالم هذه الشبقية⁽²³⁾ ولم يفت على سهير القلماوي أن تدرك أن قصص الفحش محشورة ودخيلة على النص⁽²⁴⁾.

من هنا نقول:

إننا في ألف ليلة وليلة أمام نص (أصيل) هو النص الأنثوي الذي يمثل الحكايات وتناسلاتها، وبإزاء ذلك فقرات (دخيلة) من وضع المدونين الرجال، وهذا من أجل تحويل النص الأنثوي إلى نص مذكر. وعلامة الدخيل هي الفحش والشبق المغالى فيه وغير الطبيعي.

فالحكي أصيل وأنثوي، ووراءه مبدعة أو مبدعات مجهولات، والتدوين عمل توالى مع الزمن ووراءه رجال آثروا حجب أسمائهم لا سيما وأنهم يمارسون فعل الكتابة والتسجيل والتوثيق.

لقد سرق الرجل حكايات المرأة منها وحاول نسخ أنوثتها، ومرت الأجيال على ذلك قابلة ما حدث وغير منتبهة إلى خطورة هذا التشويه الثقافي.

ولكن المرأة التفتت أخيراً إلى هذا النص الخطير وبدأت تنافس الرجل على قراءته، وكانت سهير القلماوي رائدة هذه الخطوة الحاسمة وجاءت بعدها فريال جبوري غزول⁽²⁵⁾ لتطرح أفكاراً نقدية واعية في نص هو للمرأة ومن إبداعها قبل أن يكون للرجل ومن تدوينه.

(23) انظر مثلاً على ذلك: ألف ليلة وليلة 2/109 و 2/497 و 4/47 حيث الوصف الجسدي الشبقية.

(24) سهير القلماوي 322.